مدير الفرقة القومية وسكرتيره
وحكاية الأب لويس شيخو

لقيني أحد ممثلي الفرقة فقال وهو يبتسم ابتسامة تحمل الكثير من معاني الفرح والشماتة والانتقام، وبشير إلى مجلة مطوية في يده : ها هو ذا العدد الأخير من « الرسالة » أحمله إلى حضرة المدير . قلت : ما الداعي إلى الفكاهة والمسألة بسيطة عادية ؟ فأجاب : حقاً إن المسألة عادية ولكنها غير بسيطة في نظر المدير وسكرتيره المحجل كما أسميته أنت . قلت : أوضح ، فقال :

اعتاد هذا السكرتير تقطيع مجلة الرسالة إرباً حتى لا يطلع حضرة المدير على ما ينشر فيها

قلت : ألا يطلع مديركم على كل ما تكتبه الصحافة في الفرقة ؟

فقال : أحسب أن وفرة مشاغله المتنوعة لا تمكنه من ذلك، ولكن سكرتير الفرقة يطلعه من وقت إلى آخر على خلاصة بعض ما ينشر في الصحف

دعوت لهذا الممثل ولفرقته بالنجاح وانصرفت !

ولمناسبة هذا الحديث البسيط أروي القصة التالية :

ألف المرحوم الأب لويس شيخو الأديب العالم اليسوعي كتاباً أسماه « شعراء النصرانية » وطاب له لسبب من أسباب مهنته حشر طائفة من شعراء جاهليين وغير جاهليين قال إنهم نصارى ؛ فانبرى له المرحوم الشيخ محمد الخياط أو خليل الخياط يفند مزاعمه ويعيد الفروع إلى أصولها ويصحح أغلاطاً عروضية ولغوية في الكتاب، ولم يأبه لصحيفة البشير لسان حال الجزويت التي لم تكن تتغاضى عن هنة ولو بسيطة تمس النصارى من قريب أو بعيد

توقف الناس وقوع الواقعة بين البشير النصرانية وبين صحف المسلمين وتوجس عقلاء الطائفتين من تطورات الحملة الأدبية وانقلابها إلى تشنجات

مضي الشيخ الأديب في نقده لا يصده عنه صاد ، وهو يعلم أن للآباء اليسوعيين سلطة نافذة وطرائق ذات شعاب أحطبوطية فتاكة ولكنه لم يأبه لها لأنه كان ينافح عن حق لوجه الحق

صدرت جريدة البشير ومثلها مجلة المشرق في الصدور خاليتين من كلمة واحدة في الرد على الشيخ الناقد

شدد الناقد الحملة وزاد المير . . . وأخيراً ذهب يدفع باب الجزويت يستطلع سر سكوتهم وكنه استلانتهم وعم الجبارة الأشداء

رحب الآباء اليسوعيون بالزائر الناقد خير ترحاب ، وأكرموه الإكرام اللائق بعلمه وأدبه ، وأطلعوه على سرهم فقالوا إنهم ألفوا لجنة برياسة الأب لويس معلوف لدراسة نقده وتصحيح أخطاء وقع فيها كبيرهم الأب شيخو، ولم يدعوا الشيخ ينصرف إلا بعد الاتفاق معهم على مواصلة حملته الصارمة عليهم لإظهار الأغلاط التاريخية والعروضية واللغوية في كتابهم

أرجو ألا تنسى أن كتاب شعراء النصرانية محدود الغرض بطالعه الخاصة من الأدباء في حين أن الفرقة القومية أوسع مدى وأفسح أفقاً من الكتاب وأنفذ إلى مشاعر الشعب وأحاسيسه وخلائقه منه ، وأن للفرقة القومية رسالة فرضتها وزارة المعارف حين إنشائها قالت : « إن غايتها رفع مستوى التأليف والتعريب المسرحي وترقية الإخراج وترقية الموسيقى المسرحية وانتقاء المسرحي بحيث تكون صالحة للتمثيل العربي والأجنبي ، وإعداد الممثلين والمخرجين إعداداً فنياً صحيحاً » فأين الفرق بين جماعة ألفوا لجنة من خيرة علمائهم لتصحيح أغلاط في كتاب، من سكوت الفرقة القومية عن كل ما يقال فيها ؟

دع عنك العمل الصبياني الصادر من سكرتير الفرقة لأنه غير مستغرب وقوعه منه ، فجهل العامة التي تطير رأسها في الرمال كيلا ترى الصيادين تقطيع مجلة (الرسالة) لكيلا يقرأها مدير الفرقة

دع عنك أيضاً أن وزير المعارف ووكيله وآلافاً من الناس يقرأون الرسالة، فتقطيع عدد أو مائة عدد لا يصد الناس عن قراءة عيوب الفرقة وعلل إدارتها

حدثني صديق قال : إن مدير الفرقة يعزو حملة الرسالة على الفرقة بسبب قبض يده عن إمدادها بالإعلانات ، ولكنه دهش وتعجب حين قال له صديق : إن الأساتذة تيمور ، وطنيات ، والحكيم ، ورمزي ، وناجي ، ورستم ، وفارس ، أجمعت أقلامهم على طلب إصلاح الفرقة ، وقد عددوا وسائل الإصلاح وأبانوا مواطن الضعف ، وقد فعلوا ذلك لا طمعاً في أجر ولا رغبة في انتقام . فأجاب : إنه لم يطلع على ما كتبه هؤلاء الأساتذه !!

* * *

نعود إلى موضوع أحاديث الأدباء فنجمل أجوبة الأستاذ بشر فارس، وقد سألناه : هل المسرح في تقدم؟ وهل الروايات المترجمة أنفع لنا أم المؤلفة ؟ وهل في المباراة ما يحفز المؤلف على التأليف ؟ فأجاب :

« إن المسرح عندنا لا يزال في جانب النشأة ، حتى جانب التكوين لم يبلغه ، فكيف لنا أن نتكلم عن تقدمه أو تأخره ؟ إنه يحق لنا أن نأتي مثل هذا السؤال : هل المسرح عندنا متجه في نشأته اتجاهاً مرضياً ؟ والجواب قريب ذلك أنه لا بد للمسرح أيام قيامه من عناصر معروفة ، منها المسرحيات المؤلفة والممثلون والممثلات والنظارة والمخرجون والناقدون . فإذا نظرنا إلى ما بين أيدينا في مصر وجدنا المسرحيات المؤلفة (ما عدا واحدة أو اثنتين « أهل الكهف » لتوفيق الحكيم مثلاً) بعيدة عن طرائف الفن الخالص ، بل مجراة على أسلوب طفلي ، لأن المقدمين على التأليف المسرحي يجهلون مبادئ هذا الفن ويظنون أن اللغو والخطابة والنواح والتمريض والوعظ غاية الغايات . وإن كان لدينا ممثلون لهم دراية ، قلت أو كثرت ، بفن التمثيل فإن ممثلاتنا إلا أقلهن إنما يرين أن التمثيل إلقاء وصياح لقلة ثقافتهن وعجزهن عن الانحاد بالنص . وأما النظارة فقد تعودوا مشاهدة لونين من المسرحيات : الهزلة الهريجية ، والمأساة المفرطة ، وكلتاهما من النوع الأسفل ، كما أنهم تعودوا الإخراج الواقعي ، فمن المتعذر عليهم أن يميلوا إلى المسرحيات الضاربة إلى التفكير أو الشعر أو الاختلاج الباطني أو إلى الإخراج الإيهامي . ثم إن للفرقة مخرجاً أجنبياً وكان لها فيما قبل مخرج مصري حاذق هو الأستاذ زكي طليمات ، ولكن الإخراج مرتبط بالمسرحية نفسها والممثلين والنظارة . وأما النقاد فلا أكاد أرى اثنين يحق لهم أن يعالجوا الكتابة في المسرح »

وقال رداً على السؤال الثاني : « الترجمة أولاً حتى يتهذب النظارة ويظفر المؤلفون بأمثلة يحتذونها بل ينتفعون إليها ، والتأليف لن يصيب من نفسه قدرة على وضع مسرحية تمتاز بالطرافة والقوة والاتساق والفكرة الناهضة »

« أما الترجمة فالذي أراه أن الفرقة القومية ينبغي لها أن ترغب إلى الكتاب الذين يجيدون اللغات الأجنبية إلى جانب العربية أن ينقلوا المسرحيات النفيسة إلى لغتنا ؛ وأما التأليف فلا مباراة ولا رغبة إلى أحد من الناس ، وإنما المؤلفون الحقيقيون — أعني المنجذبين إلى التأليف المسرحي من ذات أنفسهم لا الطامعين في جائزة — ينشرون ما يؤلفون ، وللفرقة القومية أن تقبل عليه إذا رأت له شأناً »

وللدكتور فارس رأي طريف في النقد والناقد أؤجل نشره لفرصة سوانية لاتصاله برأي طريف أيضاً من نوعه قاله عالم غير سريوني ابه عساكر

سينما الكرسال

ابتداء من يوم الاثنين ٢٤ ابريل الى يوم الاحد ٣٠ سنة

يعرض الرواية العجيبة

أسرار مونت كارلو

تمثيل: رينا بارلو ، ألبير بريجار ، جول برى ، كلود لوهاد

وموضوع القصة : فتاة تشترك في جمعية للاحتيال والنصب ، وكانت مهمتها أن توقع الضحايا بالاغراء والفتنة ؛ ومن هؤلاء الشاب أندريه الذي خسر كل ما يملك في سبيل القمار .

الفرقة القومية المصرية بدار الأوبرا الملكية

الدورة الثانية من الموسم الرابع

من السبت ٢٢ أبريل الى الاربعاء ٢٦

رواية

عطيـــــل

لشكسبير وترجمة الأستاذ خليل مطران

أعدها للمسرح المسيو فلاندر

يقوم بأهم الأدوار حضرات الأساتذة :

جورج أبيض	دولت أبيض	منسى فهمى	فردوس حسن
(يمثل عطيل)	(تمثل ديدمونه)	(يمثل ياجو)	(تمثل اميليا)

بالاشتراك مع :

على رشدى فؤاد شفيق روحية خالد زكي رستم عباس فارس

وبمساعدة :

فؤاد فهيم سعيد خليل يحيى شاهين أحمد نصار محمود اسماعيل

مؤلف موسيقى الرواية الأستاذ عبد الحميد عبد الرحمن

أسعار الرفرل خالصة أجرة الضريبة :

١٠٠ بنوار ٧٠ لوج ٥٠ لوج ثان ١٥ ممتاز ١٢ مخصوص ١٠ ستال ٨ بلكون ٥ أعلى

تطلب التذاكر من شباك الأوبرا تليفون ٥١٧٩٣

ابتداء من السبت ٢٩ أبريل الساعة ٥ و٨ رواية :

المـــال والبنـــــون

قصة مصرية من ٤ فصول فى ٦ مناظر تأليف الأستاذ : فهيم مبشى